

الجمهورية الإسلامية الموريتانية رئاسة الجمهورية

من / سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله
رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية

إلى /
حضرة السيد يحي ولد احمد الوقف، الوزير الأول
حضرة السيد المصطفى ولد حمود، وزير الوظيفة العمومية وترقية الإدارة
حضرة السيد سيدي محمد ولد بيه، المستشار الرئيسي برئاسة الجمهورية
حضرة السيد إيسلمو ولد عبد القادر، الوزير السابق
حضرة السيد إيسلمو ولد خطري، المدير السابق للخطوط الجوية الموريتانية

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

يشرفني أن أبعث إليكم بهذه الرسالة إجلالا وتقديرا لموقفكم النبيل الذي سيظل إلى الأبد محفورا في ذاكرة الوطنيين الشرفاء في هذا البلد.

لقد كان بإمكانكم الانحناء أمام العاصفة، وكانت المغريات المعروضة كثيرة ومتيسرة، لكنكم رفضتم بشموخ وإباء أن تقبلوا المداينة وتلبسوا الحق بالباطل، وفضلتم تلبية نداء الضمير على الاستجابة لدعوات الركون إلى الظالمين، وكنتم تعلمون أن ذلك قد يؤدي إلى مضايقات كثيرة ليس أسطها إبعادكم عن أطفالكم و ذويكم ظلما وعدوانا. غير أنكم تمثلتم موقف يوسف عليه السلام حين "قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه" (صدق اله العظيم).

إن الموريتانيين الأحرار و الوطنيين المخلصين المنضوين في الأحزاب السياسية و النقابات العمالية و المنظمات الأهلية و منسقيات الأطر، ليعتزون اليوم بمواقفكم الشجاعة و تضحياتكم الكبيرة التي بوأكم بجدارة موقع الريادة في موكب أولي العزم من المناضلين الأفاضل والقادة الاستثنائيين.

و إن الشعب الموريتاني يدرك اليوم أكثر فأكثر مخاطر السياسة الهوجاء القائمة على العسف و الجور و توظيف القضاء لتلقيق التهم ضد الخصوم السياسيين ضمن عمليات استهداف انتقائي بانس يظهر مدى إفلاس مديريه. إن هذه السياسة الخرقاء تدفع اليوم ببلادنا إلى مصير قاتم من أبسط نتائجه العزلة الدولية غير المسبوقة، و مصادرة الحريات الفردية و الجماعية، و توقف برامج التنمية، و إذكاء النعرات الفئوية، مما يعيد البلاد عقودا إلى الوراء إرضاء لنزوات فرد متعشش للسلطة.

وإنني إذ أشيد بمواقفكم الجليلة و تضحياتكم الجسام في سبيل عزة الوطن و كرامة المواطنين، لأعاهدكم على مواصلة الكفاح من أجل المثل التي استرخصتم في سبيلها كل غالي و نفيس، جنبا إلى جنب مع الموريتانيين الخيرين، حتى يستعيد المواطنون حريتهم المختطفة، و المؤسسات الديمقراطية حرمتها المستباحة، و تستأنف البلاد مسيرتها التنموية.

و إن الحق لمننصر لا محالة،
و السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

قرية المدن بتاريخ 28 يناير 2009

سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله